ظاهرة الهمز والتسهيل في كتب لحن العامة

الأستاذ الدكتور
علي كاظم المشري
المدرس المساعد
باسم خيري خضير

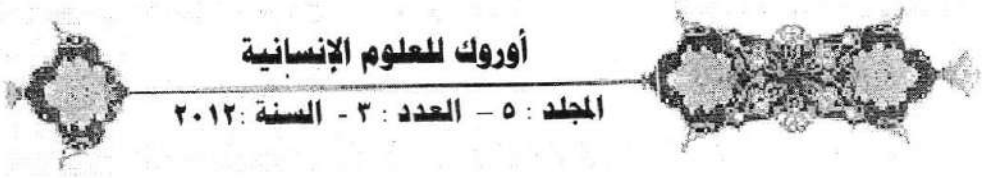

أوروك للعلوم الإنسانية
المجلد : ٥ – العدد : ٣ - السنة :٢٠١٢

ظاهرة الهمز والتسهيل في كتب لحن العامة

الأستاذ الدكتور

علي كاظم المشري

المدرس المساعد

باسم خيري خضير

ملخص البحث:

تناول هذا البحث ظاهرة مهمة من ظواهر الدرس اللغوي ،من جوانبه اللهجية ،وهي ظاهرة تحقيق الهمزة ،وتسهيلها ،وخصّ البحث كتب لحن العامة ، وأفضى البحث إلى رفض التقسيم القديم الحديث ،في عدّ القبائل النجدية قبائل تحقق الهمزة أينما وردة ،وقبائل حجازية تسهل الهمزة أينما وردة ، ورأينا أنّ ثمّة تأثرا وتأثيرا بين القبائل ، فربّما تسهل القبائل النجدية الألفاظ المهموزة ، وربّما تحقق القبائل الحجازية الألفاظ التي يسهلها غيرهم .

مقدمة:

يعد تراث لحن العامة صفحة مضيئة في تاريخ التأليف في علم العربية ، فقد سجل مصنفو لحن العامة أثناء إحصائهم لأخطاء المتكلمين مواضع تطور اللغة العربية في كل مستوياتها ،وتطلق كلمة اللحن في اللغة على معان متعددة ،جمها ابن بري (ت٥٨٢ه) في قوله:(للحن ستة معان :الخطأ في الإعراب ، واللغة ، والغناء ،والفطنة ،والتعريض ،والمعنى)❖، ومايهمنا في هذا البحث المعنى الأول ،وهو الخطأ في الإعراب ،وتلك المصنفات التي أولفت في هذا المجال

وتعد كتب لحن العامة من أهم المصنفات في مجال التأليف اللغوي في العربية ، ولا سيما إنّ الذين انبروا للتصنيف في هذا المجال يعدون أئمة اللغة والنحو ، ابتداء من

رأس المدرسة الكوفية الكسائي، (ت١٨٩هـ) في كتابه (ما تلحن به العامة) ، ثم ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) في كتابه (أصلاح المنطق) ، وكذا فصيح ثعلب الكوفي(ت ٢٩١هـ) ، وشروحه الكثيرة ، ومن أهمها شرح الفصيح لجار الله الزمخشري (ت٥٣٨ه) ، و شرح الفصيح للهروي (ت٤٣٣ه)،وشرح ابن هشام اللخمي (ت٥٧٧ه) ،فتلك هي أهم شروح فصيح ثعلب ، و كذلك فانّ كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦ه) وخصوصا قسمه الثالث (تقويم اللسان)، من أهم مصادر لحن العامة ،وكذا كتاب تهذيب أصلاح المنطق للتبريزي (ت٥٠١)،ودرة الغواص في أوهام الخواص للحريري (٥١٦ه)،وحواشيها ، وقد اخترت هذه الفترة الزمنية ، أي إلى نهاية القرن السادس الهجري ؛لأنّ أهم مصنفات لحن العامة كانت مع نهاية هذا القرن، وكذا فأنّ الجانب الصوتي سجل أعلى جوانب العربية من ناحية التطور الحاصل في أصوات العربية عن طريق الإبدال أو الحذف ، أو الإدغام أو الهمز والتسهيل وغيرها .

وتعد ظاهرة الهمز من أهم ظواهر العربية ، وهذه المسألة من أهم المسائل التي تناولها الباحثون في الدرس والتحقيق في كتب اللغة والقراءات واللهجات العربية ، فأبو إسحاق الحضرمي (ت ١١٦هـ) ، أول من ألف بهذا العنوان – أي عنوان الهمز – ثم أعقبه قطرب (ت٢٠٦هـ) ، ثم الأصمعي فأبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) الذي وضع كتابين هما : كتاب تحقيق الهمز، وكتاب الهمز[١] ، وتوالت أبحاث المحدثين في هذا المجال إذ عدها رمضان عبد التواب مشكلة العربية[٢] .

وهي عند المتقدمين حرف مجهور من أقصى الحلق ، يقول سيبويه : " ولحروف العربية ستة عشر مخرجا ، فللحلق منها ثلاثة ، فأقصاها مخرجا : الهمزة والهاء والألف ... "[٣] ، وكذلك عدها ابن جني فهي عنده : " حرف سفل في الحلق وبعد عن الحروف وحصل طرفا "[٤] ، وكذا رأى ابن يعيش ، قال : " حرف شديد

مستثقل يخرج من أقصى الحلق "[٥] ، وعدها الرضي ادخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع[٦] .

وهي عند المحدثين صوت صامت حنجري انفجاري ، ويحدث بان تسد ألفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين؛ وذلك بإطباق الوترين انطباقا تاما، فلا يسمح للهواء بالنفاذ من الحنجرة ؛ ليضغط الهواء فيما دون الحنجرة ، ثم ينفرج الوتران من بينهما فجأة محدثا صوتا انفجاريا[٧] .

وانقسم المحدثون في صفاتها على طائفتين ، الأولى : من ذهبت إلى أنها صوت مهموس شديد مرقق ، وأن الوترين الصوتيين لا يهمزان أثناء النطق بهما[٨] .

والثانية : من ذهب إلى أنها صوت ليس بالمجهور ولا بالمهموس، وعملية نطقها صعبة عسيرة على الناطقين بها[٩] .

واختلفت اللهجات العربية في نطق الهمزة فذكر سيبويه وابن يعيش، أن تحقيق الهمزة لغة تميم وقيس ، وأن تخفيف الهمزة لغة أهل الحجاز[١٠] .

وذهب إبراهيم أنيس إلى أن الهمز لغة تميم خاصة[١١] ، ورده د٠علي ناصر غالب، إذ ذهب إلى أن الهمز لا يخص تميم وحدها ، بل تعم طائفة من لهجات القبائل البدوية التي قطنت وسط الجزيرة العربية ،وشرقيها ومن هذه القبائل أسد[١٢]، وعلل د٠مهدي المخزومي ميل تميم إلى تحقيق الهمز ؛ لتوغلهم في حياة البادية[١٣] ، ويرى بعض المتقدمين والمحدثين، أن الهمزة ظاهرة امتازت بها القبائل البدوية ، تميم وغيرها من قبائل وسط الجزية وشرقيها، والتسهيل ظاهرة حضرية ،امتازت بها معظم القبائل الحجازية[١٤].

ويرى (كفلر) أن : " التفرقة بين الحجاز وتميم في تحقيق الهمز وتخفيفه ، ليست تفرقة خالصة، بل إن هناك تأثيرات خاصة من كل جانب على الجانب الآخر"[١٥] ، وهو قريب من قول سيبويه في هذا الموضع : " واعلم أن الهمزة التي يحقق أمثالها

أهل التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز "[١٦] وقوله : "وقد بلغنا أن قوما من أهل الحجاز من أهل التحقيق ، يحققون نبئ وبريئة وذلك قليل رديء "[١٧]، وبذلك نرى أن التحقيق لا يخص تميما وحدها ،بل اغلب قبائل نجد،وأن أهل الحجاز لم يكونوا متساوين في تسهيل الهمز، فبعضهم سهلها وآخرون حققوها ؛ نظرا لاختلاطهم بالقبائل العربية المحققة لها .

والتحقيق هو إعطائها حقها في النطق وهو الأصل ، وقد يزاد على التحقيق فيهمز ما ليس بأصله الهمزة، نحو قوله تعالى : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً) [١٨]، إذ قرأ كثير عن قنبل (ضئاء) بهمزة واصلها واو ، قال ابن خالويه : " وكأن ابن كثير شبه (ضئاء)، حيث قرأ بهمزتين بقوله : (رِئَاءَ النَّاسِ) [١٩] ، فيجوز أن يكون (ضئاء) : مصدرا لقولهم: (ضاء القمر، يضوء ضوءا ،وضئاء) كما تقول : قام يقوم قياما"[٢٠] .

أما التخفيف فهو تسهيل الهمزة وعدم النطق بها ، واختصت الهمزة به لثلاثة أشياء احدها : هو ثقلها ؛ لأنها خارجة عن أقصى الحلق ؛ لذلك استحبت العرب تخفيفها[٢١] ، وكذلك فأن تخفيفها لا يخل بالمعنى ، وكذلك كثرتها في الكلام فاستحسنوا تخفيفها[٢٢] .

ويرى د٠ احمد علم الدين الجندي أن سبب نطق بعض الأقطار العربية للهمزة وتسهيل بعضها يعود ؛ لرواسب القبائل في تلك البلدان ، فمن خفف الهمزة سكن فيه فيما مضى قبائل تحقق الهمزة ومن سهل الهمزة سكن فيه فيما مضى قبائل تسهل الهمزة[٢٣] .

وقد اختلفت القبائل العربية في تخفيف بعض الألفاظ المهموزة وتحقيقها ، وما يعنينا في هذا الباب مواضع تحقيق الهمزة وتخفيفها ؛ لعلة عارضة كما يقول ابن دُرُستويه ،فان العرب تترك الهمزة في بعض الأحيان ؛ تخفيفها للكلام ولعلة طرأت

على ذلك الموضع[٢٤] ، وقد وجد الباحث مواضع تخفيف الهمزة مختلفة في اللهجات العربية كما أوردها مصنفو تراث لحن العامة ، فتارة تخفف الهمزة مفردة عن طريق تسهيلها وإبدالها بحرف من جنس الحرف الذي رسمت عليه ، وأخرى تبدل من الواو أو الياء ، وتارة ثالثة تخفف عن طريق حذفها وطرحها من الكلام ، وسأقسم هذا المبحث على هذه الطرائق التي وجدتها في تسهيل الهمزة.

أولا :تسهيل الهمزة مفردة :

ونقصد بها تسهيلها والنطق بالحرف الذي رسمت عليه ، من غير إبدال أو طرح ومن هذه الألفاظ :

١. الرئة والرية :

قال التبريزي : " والرئة تهمز ولا تهمز، والجمع رئات ورئتين "[٢٥] .

قال الأزهري : " الرئة : يهمز ولا يهمز ، وهي موضع الريح من النفس ، وجمعها رئات ورئتين "[٢٦]

قال حميد بن ثور الهلالي :

أولئك لَمْ يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى ولا عُصُبٌ فيها رِئَاتُ العَمَارِسِ[٢٧]

وحميد من هلال بن عامر بن صعصعة العدنانية[٢٨] ، فطبيعي أن يهمز اللفظ .

٢. (رقا الدم ورقأ) :

العامة تقول : رقا الدم بألف لينة غير مهموزة ، وذلك ليس بخطأ ؛ لأنه لغة قريش كما يقولون : قرأ وقرا[٢٩] ، وعلق الزمخشري على لغة قريش بقوله : " رقأ الدم يرقأ رقئا، إذا انقطع وسكن ومن العرب من لا يهمز وعليه العامة ، والهمز تنكره أكثر العرب ولم تكن تهمز في القديم "[٣٠] ، ومن نص الزمخشري السابق نرى أنه خص إنكار العرب للهمز في هذا الفعل فقط ، لا على مسألة الهمزة وتخفيفها بصورة عامة؛ لأننا نعرف أن اغلب القبائل العربية تهمز الألفاظ التي تخففها لغة الحجاز ، ويمكن

أن نعد هذا ألفعل من الألفاظ التي تقع تحت عنوان (همز ما لا يهمز) ، وهي ظاهرة صوتية وجدت في لغات بعض القبائل ؛ زيادة في التفاصح[٣١]، وتقوم على إبدال الهمزة ببعض الحروف خارج نظام الإبدال الصوتي الذي يشترط فيها الاشتراك في المخارج والصفات بين الحروف المبدلة والمبدل منها كالهمزة والعين أو الهمزة والهاء[٣٢] ، وذكر الفراء هذه الظاهرة قال :" وقوله : (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ) [٣٣]، وقد ذكر عن الحسن انه قال : (ولا ادرأتكم به) فأن يكن فيها لغة سوى دريت وأدريت فلعل الحسن ذهب إليها .... ولعل الحسن ذهب إلى طبيعته وفصاحته فهمزها ؛لأنها تضارع درأت الحد وشبهه ، وربما غلطت العرب في الحرف إذا ضارعه آخر من الهمز فيهمزون غير المهموز "[٣٤] ، وقد عقد ابن جني بابا في همز ما لا يهمز[٣٥] .

وقياسا على قول الفراء السابق يمكن لنا أن نفسر هذه اللهجة في أنها تشبيها بقولهم : (رقأت في السلم) إذا صعدت فشبهوا (رقأ الدم) بـ (رقأ فلان في السلم) ، إذا صعد ، وللتفريق بين الفعلين فان (رقأ الدم) تخفيفه (رقا) ، و تخفيف (رقأ في السلم) (رقيت في السلم)[٣٦].

٣. (**الزؤان**) :

قال ابن هشام اللخمي : " يقولون: قمح كثير الزوال ، والصواب: الزوان بالنون وضم الزاي ويهمز ولا يهمز "[٣٧] .

قال ابن سيده :" الزوان كالقصل ابن السكيت في طعامه زوان وقد يهمز" [٣٨] ، فهو عند ابن سيده يكون بكسر الزاي أو بضمها وقد يهمز في كلا الحالين ، وفرق ابن منظور بين اللفظين ،و قال : " الزؤان حب يكون في الطعام ...والزؤان أيضا رديء الطعام وغيره ، والزؤان الذي يخالط البر ... وفيه أربع لغات (زؤان ، وزوان

بغير همز، وزئان وزوان "[٣٩] ، وقال : " الزوان بالضم بالهمز، أما الزوان بالكسر ،فلا يهمز "[٤٠] .

٤. (**الشام والشأم**):

قال ابن بري : " قد جاءت (الشآم) لغة في الشأم ، قال مجنون بني عامر :

وخـبرت ليلـى بالشـآم مريضـة فمـاذا تـرى تغـني وأنـت صـديقُ

سـقى الله مرضـى بالشـآم فـإنني على كـل شـاك بالشَآم شـفيقُ[٤١]

وقول النابغة :

علـى إثـرِ الأدلـةِ والبغايـا خفقِ الناجياتِ منَ الشآمِ [٤٢] "[٤٣]

و وقال ابن ظفر : " وفيه ثلاث لغات لغتان فصحى وهي الشأم بالهمز ثم الشام ثم الشآم مسموع "[٤٤] ، وقد وردت (الشأم) بالهمز في جملة من اشعار شعراء نجد والحجاز ، قال الفرزدق :

من الشأم حتى باشرتُ أهل بابلٍ وأكذبتُ مما جمَعوا كلُ عائقِ[٤٥]

وقول ابي ذؤيب الهذلي:

صـرته النعـامى فلـم يعـترف خلاف النعام من الشأم ريحا[٤٦]

وقول ليلى الأخيلية :

إذا جعلـتْ سـوادَ الشـأم جَنْبـاً وغُلّـقَ دونَهـا بـابُ اللّئـام [٤٧]

نلحظ : مما تقدم ميل بعض شعراء القبائل الحجازية إلى همز الألفاظ ، كما في قول أبي ذؤيب الهذلي ، وميل بعض شعراء القبائل النجدية إلى تسهيل الهمزة في الألفاظ ، كما في قول مجنون ليلى والنابغة الذبياني ؛ مما يؤيد قول (كفلر) ، في حصول التأثر بين القبائل .

٥. (**الشمال**) :

قال الزمخشري : " وفي الشمال لغات منها : شمال ومنها شمأل كما قال امرؤ القيس من جنوب و شمأل "(٤٨) .

قال سيبويه : " الهمز في شأمل و شمأل زائدة "(٤٩)، وقال محمد بن أبي الفتح الحنبلي البعلي (ت ٧٠٩هـ) : " الشمال فيه سبع لغات مشهورة ، وقد نظمها شيخنا أبو عبد الله محمد بن مالك في هذا البيت وهي :

ريح الشمال شمول وشمأل وكذا شمل شمائل أيضا شأمل شمل

وزاد صاحب الواعي ، شمالا ككتاب ، وشميلا كعليم ،فصارت تسعا "(٥٠) ، وزاد الزبيدي : الشومل كجوهر، والشميل كأمير(٥١) .

ويمكن تفسير بعض التغيرات اللغوية بين الألفاظ تعود لتحقيق الهمزة تارة ، وتسهيلها وقلب مكاني بين (شأمل) من (شمأل) ، و قصر الحركة الطولية من (شمل) ، وإبدال في (شمول) من شمال .

وقد ورد شمأل في بيت الاعشى :

كأنهـــــا طـــــاوٍ تضـــــيفهُ ضـــربُ قطـــارٍ، تحتـــهُ شمـــألْ (٥٢)

وقول كثير عزة :

أوِ الدَّومِ من وادي غُرانَ تروَّحتْ لهُ الرّيحُ قصْراً شَمْألٌ وَدَبُورُها (٥٣)

نلحظ ميل كثير عزة إلى همز لفظة (الشمال) ، وكثير شاعر حجازي فهو خزاعي العم والخال ، وخزاعة من القبائل القحطانية الحجازية(٥٤) .

وكذا امرئ القيس فهو من قبيلة كندة الحجازية ومع ذلك فضل لغة الهمز .

٦. (**اللبؤة**) :

قال ابن السكيت : " وتقول: هي اللبؤة فهذه اللغة الفصيحة ولَبْوة لغة "(٥٥) ، وقال ابن هشام اللخمي :" اللبوة أنثى الأسد ، وفيها لغات ، لبُؤة بضم الباء مع

الهمز، ولَبْأة على مثل حمأة باسكان الباء و الهمز، ولَبَة على مثل حمة بفتح الباء وترك الهمز ، ولبُوة على ما تنطق به العامة "[٥٦] .

قال الانباري : " وفي اللبؤة ستة أوجه يقال : هي اللبؤة بضم الباء والهمز وهي اللبوة بضم الباء ، من غير همز ، وهي اللبأة بتسكين الباء والهمز، وهي اللباة بفتح الباء من غير همز ، وهي اللبوة بتسكين الباء وفتح الواو ، وحكى هشام بن إبراهيم الكرنباني عن أبي عبيدة (اللبوة) بتسكين، وكسر اللام وفتح الواو "[٥٧] ،واللبوة بتسهيل الهمزة لغة أهل الحجاز[٥٨] .

٧. (**المقنوة**):

قال التبريزي : " والمقنؤة ، والمقنأة، و المقموة، والمقمأة المكان الذي لا تطلع عليه شمس ، فاما الموضع الذي تطلع عليه الشمس فهو المضحاة ، وحكي مقناة ،ومقنية بغير همز " [٥٩]، فهناك إبدال بين الميم و النون في اختلاف اللغتين ، وكذا تسهيل الهمز في لغة وتحقيقها في لغة أخرى[٦٠] .

٨. (**نأمته**) :

قال الزمخشري : " واسكن الله نأمته بالهمز والتخفيف ، والعامة تقول: نامته بالتشديد وترك الهمز، وهي لغة حكاها الأصمعي "[٦١] .

لكن ابن سيده فرق بين اللفظين ، إذ جعل لغة التخفيف (نامته) من (ما ينم عليه من حركته) وبالهمز ،(نامته)من (النئيم)، وهو صوت خفيف[٦٢] ، ويقال: النئيم هو صوت البوم[٦٣] .

ثانيا: تخفيف الهمزة بإبدالها :

واتخذت بعض اللهجات العربية طريقا في التخلص من الهمزة ، بإبدالها من احد حروف العلة ، ولا نقصد بهذا الإبدال: الإبدال القياسي الذي ذكره الصرفيون في طريقة إبدال الهمزة واوا أو ياءا كما في خطايا جمع خطيئة ،و (أيمة) وأئمة[٦٤] .

١. إبدال الهمزة ياءً :

أ. (ارجأت وأرجيت) :

قال الزمخشري : " وقد أرجأت الأمر أي أخرته وأرجيت لغة جيدة أزدية ، وقد قرئ في قوله تعالى: (قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) [٦٥] بالهمز، و(أرجئه وأخاه)[٦٦] وبغير الهمز ، والهمز لغة بني أسد وعامة قيس"[٦٧] . ونسب ابن هشام اللخمي لغة التسهيل لقريش[٦٨] ، غير أن ابن دُرُستويه فصل في القول ، ورجح أن تكون الكلمة بالتسهيل ، أما بتسهيل الهمزة أو أنها مشتقة من (رجا البئر) وهو ناحيتها[٦٩] .

وفي قوله تعالى :(أَرْجِهْ وَأَخَاهُ)[٧٠] من سورة الأعراف والشعراء : قراءات عدة، فقد قرأ عاصم وحمزة (أَرْجِهْ) بسكون الهاء من غير همز ، وقرأ أهل البصرة والدجوني عن هشام ويحيى (أَرْجِئْهُ) ، بالهمزة وضم الهاء ،من غير إشباع ، وقرأ ابن كثير والحلواني عن ابن هشام كذلك (أَرْجِئْهْ) ، الا انهما وصلاها بالواو بعدها ، وقرأ أبو جعفر عن طريق ابن العلاف وقالون والميسبي (أرجه) ، بكسر الهاء من غير إشباع ومن غير همز ، اما الباقون وهم حمزة والكسائي وخلف وإسماعيل وورش وأبو جعفر عن طريق النهرواني (أرجه) بكسر الهاء ووصلها بياء في اللفظ من غير همز[٧١] .

من ذلك نرى أن التسهيل لغة قراء قريش ، وأهل المدينة بدلالة قراءة أهل المدينة، والتخفيف لغة القبائل الأخرى قيس وأسد ويبدو أنها لغة عامة نجد ، فهذا ذو الرمة المضري يقول :

وبيضاءَ لا تنحاشُ منّا وأمُّها ... إذا ما رأتنا زيلَ منّا زويلُها

نَتُوج ولَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ ... إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا [٧٢]

ب- (الأرقان والأرندج) :

قال الزمخشري : " وهو الأرقان واليرقان ، صفرة تحدث في الزرع ، وزرع مأروق وميروق ، وهو الأرندج واليرندج للجلود ، والعامة تقول : رندج "[٧٣] ، وقد ذهب الخليل إلى أن التسهيل في (اليرقان) ،أحسن من (الأرقان)[٧٤] ، وجعل الجوهري الأصل الهمز ، ثم التسهيل فرع عليه[٧٥] .،وتبعه الزبيدي[٧٦] ، و قال أبو الطيب اللغوي :" يقال لآفة تصيب الزرع اليرقان والأرقان "[٧٧] ، وقال الخليل "الأرندج : دخيل ،وهو الأديم الأسود "[٧٨] ، وذهب الجوهري إلى أن الأصل الأرندج واليرندج لغة فيه ،وهو الجلد الأسود[٧٩] ، وكذا في المخصص الأصل الهمز والتسهيل لغة فيه[٨٠] ، لكن الشواهد الشعرية التي وصلت إلينا بلغة التسهيل ، قال زهير بن أبي سلمى :

زَجَـرْتُ عليـه حُـرَّةً أرحبيّـةً وقد كان لون اللّيل مثل اليرنْدجِ[٨١]

وقال الشماخ بن ضرار :

بليـلٍ كلـونِ السـاجِ أسـودَ مظلـمٍ قليلِ الوغى داجٍ كلونِ اليرندجِ [٨٢

وقول عمرو بن احمر الباهلي :

لم تَـدْرِ مـا نَسْـجُ اليَرَنْـدَجِ قَبْلَهـا ودِرَاسُ أعْوصَ دارِسٍ مُتَجَدِّدِ [٨٣]

وكذلك فأن ابن طباطبا العلوي يذكر بيت زهير بهمز (الارندج) [٨٤] ،وكذا ما رواه أبو هلال العسكري[٨٥] ، وكذا بيت الشماخ فقد رواه الانباري بهمز (الأرندج) [٨٦] ، وكذا رواه ابن قتيبة بهمز (الأرندج)[٨٧] ، وكذا بيت ابن الأحمر، فقد رواه أبو إسحاق إبراهيم بن الحربي (ت٢٨٥ هـ) بهمز (الأرندج)[٨٨] .

نرى اختلاف روايات العلماء في مصنفاتهم عن ما ورد في الديوان، وأرجح اختلاف روايات الديوان حسب جامعيها وميولهم اللغوية .

ويبدو لي أمر آخر ،وهو إن جميع الشعراء الذين قالوا بتسهيل الهمز في اللفظ ، ينتمون إلى قبائل نجدية ، والتي من عاداتها همز الألفاظ ، فزهير بن أبي سلمى من مزينة وهم بطن من مضر العدنانية[٨٩] ، والشماخ ذبياني ، وذبيان قبيلة من غطفان من قيس عيلان العدنانية[٩٠] ، وابن احمر باهلي ، وباهلة قبيلة عظيمة من قيس عيلان العدنانية[٩١] ، مما يرجح نظرية تأثر القبائل النجدية في تسهيل الألفاظ .

ت. (أومأت وأوميت) :

قال الزمخشري : " وأومأت إلى الشيء ،وأوميت وومأت ووميت ، أربع لغات والهمز أفصح "[٩٢] .

ولغة إبدال الهمزة ياءً أنكرها ابن السكيت[٩٣] ، وابن دُرُستويه[٩٤] ، والجوهري[٩٥] ، و ذكر ابن منظور أنها جاءت في الحديث الشريف غير مهموزة على لغة من قال في قرأت : قريت[٩٦] .

ث. (روأت ورويت) :

قال ابن دُرُستويه : " أما قوله : روأت في الأمر ، والرويّة جرت في كلامهم غير مهموزة ، فأن معنى روأت تدبرت ونظرت ،وفكرت في الأمر واصله الهمز وترك الهمز فيه جائز ... وتركت العرب فيه الهمز؛ تخفيفا ، لكثرة الاستعمال، وأنشدونا عن الخليل :

لا خـــير في رأيٍ بغـــير رويّـــةٍ ولا خير في جهلٍ تعاب بِه عيبا"[٩٧]

وروأت في الأمر مهموز ، وفلان ليس له رويّة في الأمور بغير همز ، وقال الأصمعي : روأت في الأمر ، وريأت : فكرت ، بمعنى واحد[٩٨] .

وقال ابن سيده : " من ذلك قولهم : ليس له رويّة وهي من (روأت) في الأمر ، لم يهمزه احد ، ولو كان قياسيا كخطيئة لهمز مرة وخفف أخرى "[٩٩] .

ويبدو أن القياس الذي يبحث عنه ابن سيده هو رواية (رؤية) ، بالهمز ، ولكن مع ذلك فأن (رويّة) يمكن أن تكون من (رويت) ، بغير همز وبذلك فلها قياس في الكلام .

ج. (سحاءة وسحاية) :

قال ابن السيد البطليوسي:" يقال: سحاءة وسحاية ، لغتان مشهورتان حكاهما الخليل، وغيره " ، والسحاءة ،أو السحاية قشرة القلم بعد بريه[١٠٠] .

ح.(النبي والنبيء) :

قال ابن السكيت :" قال يونس : وأهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيء (عليه السلام) ، والبرية والذرية من ذرأ الله الخلق أي خلقهم "[١٠١] .

و(النبيء) بالهمز مكية ، فليس احد من العرب إلا يقول : تنبأ مسيلمة بالهمز غير أنهم تركوا في الهمز النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخابية ، إلا أهل مكة فأنهم يهمزون هذه الألفاظ ولا يهمزون غيرها ، ويخالفون العرب في ذلك، وفي هذه الحالة نقل عن سيبويه رداءة هذه اللغة مع أنها هي القياس ولكن ؛ لقلة استعمالها[١٠٢] .

ويعلل احمد علم الدين الجندي هذا الاختلاف في لهجة أهل الحجاز وقريش بخاصة ، وفي مخالفتهم للعرب في همز (النبي)، وكذلك مخالفتهم للغتهم وطبيعتهم اللهجية ؛ إلى التطور الحاصل في لغة الحجاز؛ نظرا لمحاكاتهم للغات القبائل الأخرى ، فكانت نتيجة التأثر والتأثير الزائد حتى همزوا ما لا تهمزه العرب[١٠٣] ، ويبدو لي تعليل ضعيف فقد يصل التأثر في القضايا اللغوية إلى محاكاة الآخر ، ولكنه لا يصل إلى مخالفة القياس المتبع ، فضلا عن السماع .

وهناك كثير من الأمثلة، فالعرب كثيرا ما تبدل الهمزة ياءا للتخفيف قال التبريزي:" ومما همزه بعض العرب، وترك بعضهم همزة ،والأكثر الهمز قالوا :

غطاءة وغطاية ، كلاءة وكلاية ، وعباءة وعباية ، وسقاءة وسقاية ، وبقاءة وبقاية ، وامرأة رثاءة ورثاية"[١٠٤] .

٢. إبدال الهمزة واواً :

أ. (ذوى وذأى):

قال الزمخشري :" ذوى العود يذوي إذا ذبل ،وذهبت ندوته ،ويقال: ذوي يذوي بمعناه ، ومصدر الأول الذيُ ، والذوي ، وفيه لغة ثالثة بالهمز ذأي بالهمز يذأى ذأوا ، وهي لغة (بيشة) قال ذو الرمة :

أقامت به حتى ذأى العود في الثرى "[١٠٥] .

نلحظ أن الزمخشري نسب لغة الهمز لبيشة ، وبيشة فرع من قحطان عسير من القبائل الحجازية[١٠٦] ، التي من عاداتها التسهيل ، وهذا مما يعضد قولنا في عدم الاطراد في مسألة الهمز والتسهيل .

قال ابن القوطية (ت٣٦٧هـ) : " ذأى الشيء الرطب ذأيا وذأى : ذبل ، وذوى ذويا مثله وذوي ذوي : مثله لغة "[١٠٧] .

ونفهم من كلام الزمخشري : أن التسهيل هو الأصل والهمز لغة فيه ، وحده بلغة (بيشة)، لكن الصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ)، ارتضى التسهيل والهمز وعد (ذوي) غير فصيحة[١٠٨] .

قال أبو علي القالي(ت٣٥٦هـ) : " قال الأصمعي : ذأى البقل يذأى ذأوا بلغة أهل الحجاز، وأهل نجد يقولون ذوى يذوي "[١٠٩] .

نلحظ أن أبا علي القالي نسب لغة التحقيق لأهل الحجاز، تبعا للأصمعي في ذلك ،وعد التسهيل لغة لأهل نجد ،وهو بذلك يخالف النظام اللغوي لكلتا الجهتين ، فنحن نعلم أن أهل الحجاز لغتهم التسهيل، وأهل نجد لغتهم الهمز ، غير أن أكثر من ذكر لغة الهمز نسبها لـ(بيشة) [١١٠] .

ب. (رفأت ورفوت) :

قال ابن قتيبة : " وقد رفأت الثوب أرفؤه ، ورفوت لغة "[١١١] ، وقال الأزهري : " هذا من باب تحويل الهمزة واوا "[١١٢] ، وقيل هذا الفعل من باب الفعل الذي هو مهموز بمعنى ، فإذا سهل كان له معنى آخر ، غير أن المعنيين لهما دلالة متشابهة ، (فرفأ) يعني الإتقان والالتحام ، فإن سهل كان معناه الهدوء والسكون كما في (رفوت) ، وقد جاء قول أبي خراش الهذلي على لغة التسهيل :

رَفَـوْني وقـالوا يـا خُوَيْلِـدُ لا تُـرَعْ فقُلتُ وأنْكَرْتُ الوُجوهَ هُمُ هُـمُ [١١٣]

فرفوني معناه سكنوني واصله (رفؤوني) ،وأما تسهيل أبي خراش للفظ، فيعود لكونه من هذيل ، وهذيل من القبائل الحجازية الكبرى .

ويبدو للباحث: أن الفعل (رفأ) من المشتركات اللفظية، فللفظ معان منها الإصلاح كما في الثوب ،ومنها (رفأ الرجل يرفؤه رفأ) : أي سكنه من الرعب ورفق به ، وكلا المعنيين يجوز فيهما الهمز والتسهيل .

ت. (الإكاف و الوكاف) :

قال الزمخشري : " وهو الإكاف والوكاف ، لغتان جيدتان كما في إشاح ووشاح"[١١٤] . والإكاف هو قتب البعير ، وفيه لغات أربع: إكاف بكسر الهمزة وضمها ، ووكاف بكسر الكاف وضمها وأوكفت الراية ووكفتها[١١٥] .

قال الأقيشر الأسدي :

جَوادِي حمارٌ كان حيناً لِظَهْرِه إكافٌ وإشناق المَزَادةِ والحبلِ [١١٦]

أما تحقيق الشاعرين للهمزة ؛ فيعود لبيئتهم البدوية ، فالأقيشر من بني أسد ، وأسد من اكبر القبائل النجدية ، وعمرو بن قميئة يعود نسبه إلى قبيلة (ضبيعه بن قيس بن ثعلبة) ، وهي بطن من بكر بن وائل العدنانية[١١٧] .

ونقل لنا ابن السكيت جملة من الألفاظ التي تتبدل فيها الهمزة واوا ، منها : أسن الرجل ووسن وأقت الرجل ووقت ، وأسدت الكلب وأوسدته ، وأصدت الباب وأوصدته ، والألاف والولاف ... [١١٨] .

ثالثا : تخفيف الهمزة بحذفها :

ومن أمثلة هذا المبحث :

١. (حنة وإحنة):

قال الزمخشري : " بينهما إحنة ، أي حقد والعامة تقول : حنة تحذف الهمزة ، وهي لغة جاء بها الطرماح في شعره ،وهو جائز ؛لانه يقال : إحن وحن " [١١٩] .

وقصد الزمخشري بيت الطرماح :

وأكْـرَهُ أنْ يَعيـبَ عَلَـيَّ قَـوْمِي هِجَائي المُفْحَمِينَ ذَوي الحِنَاتِ [١٢٠]

نلحظ أن الطرماح الطائي جنح إلى تسهيل الهمزة بحذفها وهو طائي ، وطيئ من اكبر القبائل النجدية ، التي من عاداتها همز الألفاظ .

قال الخليل : " الإحنة الحقد في الصدر ، وربما قالوا حنة"[١٢١] . ولكن الآمدي (ت٣٧٠هـ) ، نقل عن الأصمعي قوله : " كنا نظن الطرماح شيئا حتى قال :

وأكْـرَهُ أنْ يَعيـبَ عَلَـيَّ قَـوْمِي هِجَـائي المُفْحَمِـينَ ذَوي الحِنَـاتِ

لأنها إحنة وإحَن، ولا يقال حنات"[١٢٢].

فكيف يمكن للأصمعي أن ينكر على الطرماح تلك اللغة ،مع أن الخليل أجازها، وأنكر ابن السكيت[١٢٣] ، تلك اللغة وكذا الأزهري قال : " قلت حنة ليس من كلام العرب "[١٢٤] ، وكذا الجوهري[١٢٥] .

ويبدو للباحث أنها لغة صحيحة ،ولكنها قليلة، وقد وردت في كلام معاوية بن أبي سفيان، قال : " والله لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات" [١٢٦] .

قال الخطابي (ت٣٨٨هـ) بعد أن ذكر القول :" فالحنات جمع حنة ،وهي لغة رديئة واللغة العالية : إحنة"[١٢٧] .

٢. (أرز، ورزّ):

قال ابن السكيت : " ويقال : أُرُزٌّ ، وأُرُزٌّ ، وأُرُزٌ ، مثل رُسُل ، وأُرْزٌ ، مثل حجر ، ورُزٌّ مثل رُنْز "[١٢٨] ، قال الأزهري : " وقال الفراء : تقول : رزّ للذي يؤكل ولا تقل: أرز "[١٢٩].

نرى أن الفراء يعتمد لغة حذف الهمز في هذه اللفظة بدل الهمز .

٣. (الأضحية والضحية) :

وقال : " وهي الأضحية ، قال الأصمعي : وفيها أربع لغات ، يقال : إضحية وأُضحية ، وجمعها أضاحي ، وضحية وجمعها ضحايا ، وأضحاه وجمعها ضحى ... "[١٣٠] ، وذكره ابن قتيبة الدينوري[١٣١] ، في باب ما جاء فيه أربع لغات من بنات الثلاثة .

وقد كسروا هذا الجمع بعينه ، وفيه الهاء ثابتة قبل التكسير، فلم يثبتوا الهاء فيما كسروه عليه ، كما قال سيبويه في أسقية: أساق[١٣٢] .

٤. (إملاك وملاك) :

قال الكسائي : " وتقول : شهدنا إملاك فلان بالألف ، وهذا ملاك الأمر بإسقاط الألف"[١٣٣].

وملاك الأمر أو ،ملاكة قوامه وخلاصته ، وعنصره الجوهري ، فالقلب هو ملاك الجسد[١٣٤] .

٥. الإوزة والوزة :

قال ابن السيد البطليوسي : " حكى يونس بن حبيب في نوادره ، أن الإوزة لغة أهل الحجاز وان الوز لغة بني تميم "[١٣٥] . قال الخليل : " ومن العرب من يحذف

ألف إوزة ، ويقول: وزة "[١٣٦] ، وإوزة بوزن (فِعَلَة) ، ووزة بوزن (فَعْلَة)[١٣٧].

وقفة على ما تقدم مع ظاهرة الهمز والتسهيل في كتب لحن العامة ، وبعد عرضنا جملة من الألفاظ التي اختلفت فيها اللهجات العربية من جهة تسهيل الهمزة فيها أو تحقيقها ، رأينا كيف أن مسألة تحقيق الهمزة لا يمكن الجزم بها، ونسبتها إلى القبائل النجدية ، وكذا مسألة تسهيل الهمزة ،لا يمكننا الجزم بها ونسبتها للقبائل الحجازية ، فبرما سهلت القبائل النجدية الألفاظ المهموزة ، أو همزت القبائل الحجازية الألفاظ المسهلة ، وهذا عائد للتأثر والتأثير بين القبائل العربية ، ولذلك فأنا ارفض التقسيم الذي قال به المتقدمون ، وبعض المحدثين ، بل على العكس رأينا بعض الألفاظ امتازت بيئة الحجاز بهمزها كلفظة (النبيء، و إوزة ، و ذأى) .

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها :

١. أوضحت هذه الدراسة ضرورة إعادة النظر في مسألة التقسيم القديم الحديث في القبائل التي تحقق الهمزة والتي تسهلها ، ورأينا أنّ هذا التقسيم غير دقيق .

٢. خلصت الدراسة إلى أنّ ثمة تأثرا وتأثيرا بين القبائل العربية، يؤثر على خصائصها اللهجية مما يؤدي إلى تلاشي الفروق بينها .

٣. خلص البحث إلى أنّ للعرب في تسهيل الهمزة ثلاث طرق ، أمّا بطرحها من الألفاظ ، أو إبدالها بحرف من جنس الحرف الذي رسمت عليه ، أو عن طريق إبدالها واواً أو ياءاً .

٤. خلص البحث إلى أنّ القبائل الحجازية ممكن أنْ تهمز الألفاظ التي يسهلها أهل نجد ، والقبائل النجدية ممكن أنْ تسهل الألفاظ التي يهمزها أهل الحجاز .

Abstract

The phenomenon of al Hamz and easing is one of the most important phenomena in Arabic language which was happen the difference between dialects of Arabic, this research studied the phenomenon of al Hamz and easing in the books public parsing errors, one of the most important areas of the.

هوامش البحث

(١) ينظر الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري ، محمد حسين آل ياسين ، : ١٨٩.

(٢) ينظر : مشكلة الهمزة العربية : ٢٢.

(٣) الكتاب ٤: ٤٣٣ ، وينظر المقرب ١: ٣٥٥.

(٤) سر صناعة الإعراب ١: ٧١.

(٥) شرح المفصل (ابن يعيش) ٩: ١٠٧.

(٦) شرح الشافية ٣: ٣١.

(٧) ينظر : اللهجات العربية في القراءات القرآنية (عبده الراجحي): ٩٥ ، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث د٠ عبد الصبور شاهين : ٢٤ ، التشكيل الصوتي في اللغة العربية (حسن العاني) : ٩٥ ، في البحث الصوتي عند العرب (خليل العطية) : ١٩٠ .

(٨) ينظر، دروس كانتينيو ، : ١٢١ ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د٠ رمضان عبد التواب ، : ٥٦ ، أصوات العربية بين التحول والثبات ، د٠حسام النعيمي،: ٣١ .

(٩) ينظر : في اللهجات العربية : ٧٧ ، فقه اللغة في الكتب العربية (عبده الراجحي) : ٢٥ ، لهجة تميم : ٨٤.

(١٠) ينظر الكتاب ٤: ١٧٩ ، شرح المفصل ٩ : ١٠٧.

(١١) في اللهجات العربية : ٧٥ .

١٢(١٢) لهجة قبيلة أسد : ١٠٩.

(١٣) مدرسة الكوفة : ١٨١.

(١٤) ينظر : شرح المفصل ٩: ١٠٧ ، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ،: ٣٠ ، القراءات القرآنية في ضوء القياس اللغوي والنحوي ، حامد عبد المحسن الجنابي ، اطروحة دكتوراه ، مقدمة إلى كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٦م ، : ٣٧ .

(١٥) مشكلة الهمزة العربية : ٣٦.

(١٦) الكتاب ٣: ٥٥٣.

(١٧) نفسه ٣: ٥٥٥.

(١٨) يونس : ٥.

(١٩) البقرة : ٢٦٤.

(٢٠) إعراب القراءات السبع وعللها ١: ٢٦٢ ، وينظر كتاب السبعة في القراءات ، ابن مجاهد (٣٢٤هـ) ، تحقيق د٠ شوقي ضيف : ٣٢٣ ، الكشاف (الزمخشري) تحقيق عادل عد الموجود ، علي محمدمعوض ٣: ١١٥ ٠

(٢١) ينظر التطور النحوي (برجتشراسر) : ٤٢ ٠

(٢٢) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (ابن مكي القيسي) ، تحقيق د٠ محي الدين رمضان١: ٨٩ ، الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج بالقراءات د. عبد البديع النيرباني : ١٤٩.

(٢٣) اللهجات العربية في التراث ١: ٣١٧.

(٢٤) تصحيح الفصيح : ١٧٦ .

(٢٥) تهذيب إصلاح المنطق : ٢٥٠ ، المدخل إلى تقويم اللسان : ١٣٤.

(٢٦) تهذيب اللغة ١٥ : ٢٢٠.

(٢٧) ديوان حميد ن ثور الهلالي ، تحقيق عبد العزيز الميمني : ١٠٠ ، وقد استعملت هذا التحقيق ؛ لان البيت غير موجود في طبعة البيطار .

(٢٨) ينظر معجم قبائل العرب ٣ : ١٢٢١.

(٢٩) تصحيح الفصيح : ١٧٧ ٠

(٣٠) شرح الفصيح (الزمخشري): ١: ٢٤٠.

(٣١)القراءات القرآنية في ضوء القياس اللغوي والنحوي : ٤١ .

(٣٢) ينظر الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز (د. صاحب ابو جناح) : ٣٧

(٣٣) يونس : ١٦ ٠

(٣٤) معاني القران، الفراء (٢٠٧هـ) ، عالم الكتب ، ١: ٤٥٩.

(٣٥) الخصائص ٣: ١٤٤ – ١٥١٠.

(٣٦) ينظر لسان العرب (رقا) ١: ٨٨.

(٣٧) المدخل إلى تقويم اللسان : ٤٩.

(٣٨) المخصص ٣ : ١٨٤ .

(٣٩) لسان العرب (زان) ١٣ : ١٩٣.

(٤٠) نفسه (زون) ١٣ : ٢٠٠.

(٤١) رواية الديوان : يقولون ليلى في العراق مريضة فمالك لا تضني وانت صديق.
ديوان مجنون ليلى ، تحقيق عبد الستار فراج : ١٦٣ ٠

(٤٢) ديوان النابغة الذبياني : ١٣٤.

(٤٣) درة الغواص وحواشيها وشرحها : ٨٠٦.

(٤٤) نفسه : ٨٠٧.

(٤٥) ديوان الفرزدق ٢: ١٠١ ٠

(٤٦) شرح أشعار الهذليين ١ : ١٩٩.

(٤٧) ديوان ليلى الاخلية ، : ٨٣.

(٤٨) شرح الفصيح (الزمخشري) ١: ٧٠.

(٤٩) الكتاب ٤: ٣٢٦ ، المخصص ٥: ١٣١ ، لسان العرب (شمل) ١١: ٣٦٤.

(٥٠) المطلع على ابواب المقنع : ٦٨.

(٥١) تاج العروس ٢٩: ٢٨٦.

(٥٢) ديوان الأعشى : ٢٧٩.

(٥٣) ديوان كثير عزة تحقيق د. إحسان عباس : ٣١٤.

(٥٤) ينظر الاشتقاق (ابن دريد) تحقيق عبد السلام هارون ٢: ٤٦٨ ، معجم قبائل العرب ١: ٢٣٨.

(٥٥) إصلاح المنطق ١: ١٤٦

(٥٦) شرح الفصيح ، اللخمي : ١٩٥

(٥٧) الزاهر ١: ٣١١

(٥٨) تاج العروس ١: ٤١٧

(٥٩) تهذيب إصلاح المنطق : ٣٠٥

(٦٠) ينظر تهذيب اللغة ٩ : ٢٣٨ ، الصحاح ١: ٦٧ ، لسان العرب (قمأ) ١: ١٣٤

(٦١) شرح الفصيح (الزمخشري)٢: ٥٧٨

(٦٢) المخصص ٣: ٣٨٩ ، وينظر لسان العرب (نأم) ١٢ : ٥٦٧

(٦٣) تاج العروس ٣٣: ٤٧٣

(٦٤) ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية : ٨٠ – ٨٥.

(٦٥) الشعراء : ٣٦.

(٦٦) جاء الفعل غير مهموز في قول عمرو بن ابي ربيعة في ديوانه تحقيق فايز محمد : ١٤٧ .

ان ارج رحلتك الغداة إلى غد وثواء يوم ان ثويت يسير

(٦٧) شرح الفصيح (الزمخشري)١: ٢٥٠.

(٦٨) شرح الفصيح (اللخمي) : ٩٩.

(٦٩) تصحيح الفصيح : ١٨٥ .

(٧٠) الأعراف : ١١١.

(٧١) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها : ١٠: ١٩٧ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (ابن مكي القيسي) : ٤٧٠ ، التبصرة في قراءات الأئمة العشرة (ابو الحسن الخياط ت٤٥٢هـ) : ٢٦٦ ، البدور الزاهرة ٢ : ١٤٢.

(٧٢) الصحاح ١: ٥٣ ، تاج العروس ١: ٢٤٠ ، ولكن الرواية في الديوان :

نتوج ولم تقرف لما يمتني له اذا نتجت ماتت وحي سليلها

ديوان ذي الرمة : ٣٢٢.

(٧٣) شرح الفصيح(الزمخشري) ٢: ٢٨٦.

(٧٤) العين ٥ : ٢١٠.

(٧٥) الصحاح ٤ : ١٥٧١.

(٧٦) تاج العروس ٢٧ : ٢٨.

(٧٧) الابدال ٢: ٥٧٢.

(٧٨) العين ٦: ٢٠٤.

(٧٩) الصحاح ٦: ٢٤٩٤.

(٨٠) المخصص ١: ٤٠٤.

(٨١) ديوان زهير : ٢٣٥.

(٨٢) ديوان الشماخ : ٥٧٨

(٨٣) شعر عمرو بن احمر الباهلي : ٥٢.

(٨٤) عيار الشعر ، تحقيق عباس عبد الستار : ٣٢.

(٨٥) كتاب الصناعتين ، تصحيح محمد امين الخانجي : ١٨٧.

(٨٦) لسان العرب (ومي) ١٥ : ٤١٥.

(٨٧) غريب الحديث(ابن قتيبة) ١: ١٧٢.

(٨٨) غريب الحديث(ابن الحربي) ٢: ٥٣٢.

(٨٩) ينظر الاشتقاق ١: ١٨٠ ، معجم قبائل العرب ٣: ١٠٨٣.

(٩٠) ينظر قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، احمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)،تحقيق ابراهيم الابياري: ١١٣.

(٩١) ينظر تاريخ ابن خلدون ٢: ٣٦٤.

(٩٢) شرح الفصيح(الزمخشري) ١: ٢٤٨.

(٩٣) إصلاح المنطق ١: ١٤٨.

(٩٤) تصحيح الفصيح ١٨٢ .

(٩٥) الصحاح ١: ٨٢.

(٩٦) اللسان (ومي) ١٥ : ٤١٥.

(٩٧) تصحيح الفصيح ١٨٦ ٠

(٩٨) تهذيب اللغة ١٥ : ٢٢٧.

(٩٩) المخصص : ٤ : ٢٠٠.

(١٠٠) ينظر تهذيب اللغة ٥: ١١٠ ، لسان العرب (سحا) ١٤ : ٣٧٢.

(١٠١) إصلاح المنطق ١: ١٥٩.

(١٠٢) ينظر كتاب سيبويه ٣: ٤٦٠.

(١٠٣) ينظر اللهجات العربية في التراث ١: ٣٣٩.

(١٠٤) تهذيب إصلاح المنطق : ٣٩٠.

(١٠٥) شرح الفصيح(الزمخشري) ١: ١٣ ، شرح الفصيح لابي منصور الجبان : ٩٧.

(١٠٦) ينظر معجم قبائل العرب ١: ١١٣.

(١٠٧) الأفعال ، ابن القوطية(ت٣٦٧هـ) ، تحقيق علي فودة ، : ٢٧٣ .

(١٠٨) المحيط في اللغة ١٠ : ١١٨.

(١٠٩) الأمالي ٢: ١٦٨.

(١١٠) ينظر العين ٨ : ٢٠٦ ، تهذيب اللغة ١٥ : ٣١ ، تاج العروس ٣٨ : ١٠١.

(١١١) أدب الكاتب : ٢٨٣.

(١١٢) تهذيب اللغة ١٥ : ١٧٦.

(١١٣) شرح اشعار الهذليين ٣: ١٢١٧ ، وينظر لسان العرب (رفأ) ١٤ : ٣٣ ، تاج العروس ١: ٢٤٧ ، ٣٨ : ١٧٢.

(١١٤) شرح الفصيح(الزمخشري) ٢: ٤٥٢.

(١١٥) ينظر الصحاح : ٤ : ١٣٣٢ ، لسان العرب (أكف) ٩: ٨.

(١١٦) ديوان الاقيشر الاسدي ، تحقيق محمد علي دقر : ١٠٦.

(١١٧) ينظر معجم قبائل العرب ٢: ٦٦٤ .

(١١٨) إصلاح المنطق ١: ١٥٩ – ١٦٠.

(١١٩) شرح الفصيح(الزمخشري) ٢: ٤٤٨.

(١٢٠) ديوان الطرماح : ٦٤.

(١٢١) العين ٣: ٣٠٥.

(١٢٢) الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري ،تحقيق السيد احمد صقر، ١: ٤٥.

(١٢٣) إصلاح المنطق ٢: ٢٨٢.

(١٢٤) تهذيب اللغة ٥ : ١٦٦ .

(١٢٥) الصحاح ٥: ٢٠٦٩.

(١٢٦) غريب الحديث (الخطابي) ،تحقيق عبد الكريم ابراهيم العزباوي ٢: ٥٢٩.

(١٢٧) نفسه ٢: ٥٣٠.

(١٢٨) إصلاح المنطق ١: ١٣٢.

(١٢٩) تهذيب اللغة ١٣ : ١١٤ ، المخصص ٣: ١٨٦ ، لسان العرب ٥ : ٣٥٣.

(١٣٠) إصلاح المنطق ١: ١٧١.

(١٣١) أدب الكاتب : ٢٨٨.

(١٣٢) ينظر الكتاب ٣: ٤٠٧ ، المخصص ١: ٣٧١.

(١٣٣) ما تلحن به العامة: ١٣٤.

(١٣٤) ينظر تهذيب اللغة ١٠ : ١٥٠ ، المخصص ٤ : ٤١٠ ، المعجم الوسيط ٢ : ٨٨٦ .

(١٣٥) الاقتضاب ٢: ١٧٦.

(١٣٦) العين ٧ : ٣٩٨.

(١٣٧) ينظر لسان العرب (وزز) ٥ : ٤٢٨.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أدب الكاتب (ابن قتيبة الدينوري) (ت٢٧٦هـ) ، تح محمد محي الدين عبدالحميد، ط٤ . المكتبة التجارية ، مصر ، ١٩٦٣ .

- الاشتقاق (ابن دريد ، ت ٣٢١هـ) تح عبدالسلام محمد هارون ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩١ م .
- إصلاح المنطق ، ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) ، تح احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون(د. ط) ، سلسلة ذخائر العرب (٣) دار المعارف بمصر.
- اعراب القراءات السبع وعللها ، ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تح ، د. عبد الرحمن العثيمين ، ط١، مكتبة الخانجي القاهرة ، ١٩٩٢ م .
- الافعال (ابن قوطية ت ٣٦٧هـ) ، تح علي فودة ، ط٢ ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ١٩٩٣م
- الاقتضاب في شرح ادب الكتاب ، ابن السيد البطليوسي(ت٥٢١ هـ)، تح ، د. مصطفى السقا ، د. حامد عبدالمجيد ، د. ط ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
- الامالي
- تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد مرتضى الحسني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) . مجموعة محققين ، د. ط ، الكويت ، د. س .
- تصحيح الفصيح ، ابن درستويه ت(٣٤٧هـ)، تح عبدالله الجبوري ، ط١ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٥ م .
- التطور النحوي للغة العربية ، براجشتر ، ترجمة د. رمضان عبد التواب ، ط٢، مطبعة الخانجي، القاهرة ، ١٩٩٤ م.
- تهذيب اصلاح المنطق ، التبريزي (ت٥٠١هـ) ، تح فخر الدين قباوة ، ط١، دار الافاق ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- تهذيب اللغة (الازهري ت٣٧٠هـ) ، تح عبد السلام هارون ، محمد علي النجار ، د.ط ، الدار العربية للنشر ، القاهرة د.س .
- الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات د. عبدالبديع النيرباني . ط١ ، دار الفوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق ، ٢٠٠٦م .

- الدراسات اللغوية
- درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها ، للحريري ،(ت ٥١٦هـ) ، تح عبد الحفيظ القرني ، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٦م.
- دروس في علم اصوات العربية ، جان كانتينيو ، ترجمة صالح القرمادي ، د. ط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د.س .
- ديوان الاعشى الكبير ، تح محمد حسين ، د. س،دط .
- ديوان الاقيشر الاسدي ، تح محمد علي دقر ، ط١، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٧ م .
- ديوان امريء القيس ، تح محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٥، دار المعارف ، القاهرة ، د. س .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، تح محمد شفيق البيطار ، ط١، مكتبة التراث العربي ، الكويت ، ٢٠٠٢ م .
- ديوان زهير بن ابي سلمى (رواية ثعلب) ، تح د. حنا ناصر العربي، د.ط ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤ م.
- ديوان الشماخ بن ضرار ، تح صلاح الدين الهادي ، د. ط ، دار المعارف ، مصر ، د. س .
- ديوان الطرماح ، تح د. عزة حسن ، ط٢، دار الشرق العربي ، سوريا ، ١٩٩٤ م .
- ديوان عمرو بن قميئة ، تح حسن كامل الصيرفي ، د. ط، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٥ م .
- ديوان الفرزدق ، تح علي فاعور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧ .
- ديوان كثير عزة ، تح د. احسان عباس ، د.ط ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧١ م.
- ديوان ليلى الاخيلة ، تح واضح عبد الصمد ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦ .
- ديوان مجنون ليلى ، تح د. عبد الستار فراج ، د. ط ، مكتبة مصر ، القاهرة ، د. س .

- ديوان النابغة الذبياني ، تح محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، د. س .
- الزاهر في معاني كلمات الناس ، الانباري (٣٢٨هـ)، تح حاتم الضامن ، د . ط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د. س .
- سر صناعة الاعراب ، ابن جني(٣٩٣هـ)، تح د. حسن هنداوي ، ط١، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٥ م.
- شرح اشعار الهذليين ، السكري(ت ٢٩٠هـ)، تح د. عبد السلام الفراج ، محمود محمد شاكر ، د. ط ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، د. س .
- شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي(ت ٦٨٦هـ) ، تح محمد نور الحسن و آخرون ، د. ط ،دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٦ م.
- شرح الفصيح الزمخشري(٥٣٨هـ) تح ابراهيم الغامدي د. ط ، جامعة ام القرى ، ١٩٩٦ م .
- شرح الفصيح اللخمي(٥٧٧هـ) ، تح د. محمد عبيد جاسم ، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ، د. س .
- شرح المفصل ، ابن يعيش(ت ٦٤٣هـ) ، د. ط ، ادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، د. س .
- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري (ت ٤٠٠هـ) ، تح احمد عبد الغفور ، عطار ، ط٤، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٠ م .
- العين ، الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تح د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، د.ط ، د. س .
- غريب الحديث ، الخطابي ،(ت٣٨٨هـ)، تح عبد الكريم العرباوي ، ط٢ ،جامعة ام القرى ، ٢٠٠١م .
- في اللهجات العربية، ابراهيم انيس ، ط٣ ، مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ هـ .

- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، القلقشندي (ت٨٢١هـ) ، تح ابراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتب الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٨٢ م .
- كتاب سيبويه(ت١٨٠هـ) ، تح عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٨ هـ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ، ابن مكي القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تح محيي الدين رمضان ، د. ط .
- لحن العامة (عبد العزيز مطر)، د. ط ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦ م لحن العامة والتطور اللغوي (رمضان عبد التواب ، ط١، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
- لسان العرب ، ابن منظور (ت ٧١١هـ)، د. ط، دار صادر ، بيروت ، د. س .
- اللهجات العربية في التراث ، احمد علم الدين الجندي ، د.ط ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣ م.
- لهجة قبيلة اسد ، علي ناصر غالب ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩ م.
- المخصص (ابن سيدة ٤٥٦هـ)، تح خليل ابراهيم جفال ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- المدخل الى تقويم اللسان ، ابن هشام اللخمي(٥٧٧هـ) ، تح مأمون الجنان ، ط١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥ .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، د. مهدي المخزومي ، ط٢، مطبعة مصطفى البابا الحلبي ، واولاده ، القاهرة ، ١٩٥٨ / .
- مشكلة الهمزة ، رمضان عبد التواب ، ط١، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- المطلع على ابواب المقنع (الحلبي ٧٠٩هـ) تح محمد بشير الادلبي ، د. ط، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨١ .

- معاني القرآن ، الفراء(ت٢٠٧هـ) ،ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٣ م.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، د. ط ، د .س .
- الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري ، الامدي(ت ٣٧٠هـ)، تح السيد احمد صقر ، ط٤ ، دار المعارف ، القاهرة ، د. س .